

شرح الحكم العطائية

حتى كأن رقيباً منك يهتف بي إياك ويحك والتذكار إياك .
أما ترى الحق قد لاحت شواهدهُ وواصل الكل من معناه معناك .
وإذا صدر ذكر اللسان في هذا المقام فإنه يخرج من غير قصد ولا تدبير بل يكون الحق المبين لسانه الذي ينطق به لأن صاحبه في مقام الحب المشار إليه بالحديث : " لا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به " إلى آخر الحديث وهذه المراقبي لا يعرف حقيقتها إلا السالكون فقابلها بالتسليم أن لم تكن من أهلها { وَلا تَتَدَبَّرْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ } (18)
(الجاثية وخذ في الأسباب يرتفع عنك الحجاب { وَمَا ذَلِكَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ بِهِ عَزِيزٌ } (20) إبراهيم .

(48) من علامات موت القلب عدم الحزن على ما فاتك من الموافقات وترك الندم على ما فعلته من وجود الزلات .

أي إن عدم حزنك - أيها المرید - على ما فاتك من الموافقات بكسر